الأربعاء 23 شعبان 1447 هـ - 11 فبراير 2026

أخبار النافذة

وسط ابتلاع "مستقبل مصر" للسوق.. الدواجن والبيض يواصلان الاشتعال قبل رمضان الجامعة العربية تبحث ردًا عربيًا على قرارات إسرائيل في الضفة: تحذيرات من "ضم فعلي" وتآكل حل الدولتين رغم انتهاء فترة محكوميته.. وفاة المعتقل د. حلال عبدالصادق بعد تدهور حالته الصحية اعتداءات صهيونية توقع عشرات الشهداء والجرحى بغزة البورصة تخسر 25.9 مليار جنيه بختام تعاملات الأربعاء تقديرات: التعديل الوزاري لتثبيت الفشل وليس لتغيير المسار دراما "المتحدة" وصناعة العدو الداخلي: كيف تُستخدم الشاشة لتصفية الحسابات السياسية؟ 6 وفيات وأكثر من 20 مصابًا في حوادث متفرقة بالقاهرة والسويس وقنا وأسيوط والإسكندرية

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

وسط ابتلاع "مستقبل مصر" للسوق.. الدواجن والبيض يواصلان الاشتعال قبل رمضان

الأربعاء 11 فبراير 2026 11:20 م

تشـهد الأسواق المصـرية قبيل شـهر رمضان موجة جديدة من ارتفاعات الأسـعار، تضـرب الدواجن والبيض ومعظم السلع الغذائية الأساسية، بينما تواصل حكومة الانقلاب الحديث عن "توافر السـلع" و"الرقابة على الأسواق"، في خطاب رسمي منفصل تمامًا عن واقع المواطنين الذين باتوا عاجزين عن توفير الحد الأدنى من احتياجاتهم اليومية.

الأسـر التي كانت تعتمـد على الدجاج والبيض كمصدر بروتين "رحيم" بالميزانية، تجد نفسـها اليوم أمام أسـعار تقفز يومًا بعد يوم، دون سـقف واضـح، ودون تفسـير مقنع، سوى أن السوق تُترك لمن يملك القـدرة على التحكم في المعروض والسـعر، بينما الدولـة تنشـغل بالدعايـة عن "جهود" لا يلمسها أحد.

في الخلفية، يترسخ نمط اقتصادي واحد تحت حكم عبد الفتاح السيسـي: تضخم مرتفع، دخول تتآكل، وغياب فعلي لأدوات رقابة مستقلة على من يحتكر الغذاء ويستغل المواسم لتضخيم أرباحه.

بيض رمضان.. من بروتين الفقراء إلى سلعة ترفيهية

ارتفاع أسـعار البيض خلال أسـبوع واحـد لم يعـد مجرد رقم في نشـرات الأخبار، بل صدمة يومية لميزانية الأسـر. عضو شـعبة المواد الغذائية باتحاد الغرف التجاريـة حازم المنوفي يؤكد أن سـعر طبق البيض قفز بنحو سـبعة جنيهات في أسـبوع واحد، بزيادة تُترجم إلى جنيه تقريبًا كل يوم، مع قفزات أكبر في البيض البلدي تجاوزت خمسة وعشرين جنيهًا للطبق الواحد.

وفق حساباته، يستهلك طبق البيض في المتوسط ستة كيلو جرامات من العلف، ومع وصول سعر الكيلو إلى ثمانية عشر جنيهًا، تصبح التكلفة الفعلية للطبق حوالي مائة وثمانية جنيهات، بينما لا يتجاوز "السـعر العادل" للمسـتهلك مائة وخمسة وعشرين جنيهًا، وهي أرقام تكشف أن ما يدفعه المواطن فوق ذلك يدخل مباشرة في جيوب حلقات الوساطة والتجار الكبار.

هذا التحليل يعني ببساطة أن بيض المائدة، الذي كان ملاذًا للفقراء والطبقات المتوسطة، لم يعد خيارًا سهلًا. أسرة تضم أربعة أو خمسة أفراد تحتاج إلى أكثر من طبق أسبوعيًا، ومع هذه القفزات يصبح الحديث عن "وجبة بيض" منتظمة نوعًا من الرفاهية لقطاع واسع من المصريين.

الخطير أن هذه الزيادات تأتي قبل أسابيع من رمضان، وهو موسم اسـتهلاك مرتفع، ما يفتح الباب واسـعًا أمام شـبهة استغلال الموسم، ورفع الأسعار بدعوى زيادة الطلب، في غياب أي سقف ربحي ملزم، أو رقابة حقيقية تمنع الممارسات الاحتكارية.

دواجن بلا سعر عادل وسوق تحت رحمة الكبار

المشهد في سوق الدواجن لا يختلف كثيرًا عن البيض. رئيس شعبة الإنتاج الداجني بالغرفة التجارية في القاهرة عبد العزيز السيد يصف الارتفاع الكبير في أسعار الدواجن خلال الفترة الأخيرة بأنه "غير مبرر على الإطلاق"، مشيرًا إلى أن ما جرى أربك السوق وأثار تساؤلات واسعة لدى المستهلكين.

القاعدة الاقتصادية تقول إن زيادة المعروض يفترض أن تضغط الأسعار إلى الأسفل، لكن ما حدث هو العكس. طوال الأشهر الماضية، كان الخطاب الرسمي يؤكد عدم وجود أزمة في إنتاج الدواجن أو الأعلاف، ومع ذلك قفزت الأسعار إلى مستويات لا تتناسب مع دخول أغلب المصريين. هذا التناقض يفتح الباب أمام تفسير واحد: أن عددا محدودا من كبار المنتجين يتحكم في السوق ويستفيد من غياب الشفافية.

عبد العزيز السيد نفسه يلمح إلى هذا المعنى عندما يدعو صراحة إلى "محاسبة كبار المنتجين" وتحميلهم مسؤولية جزء كبير من الاضطراب الحالي، مع التأكيد على أن اللجوء للاستيراد من الخارج ليس حلًا استراتيجيًا، بل إجراء اضطراري لتهدئة موجة الغلاء عبر طرح دواجن مجمدة في الأسواق.

لكن الاستيراد بهذه الصورة يحمل هو الآخر كلفة على الاقتصاد المحلي. المنتج الصغير، والمربي الذي يعمل بهوامش ربح محدودة، يجد نفسه في مواجهة منافسة غير عادلة مع شحنات مستوردة تُستخدم كأداة ضغط لتخفيض السعر، دون أن تُعالَج جذور المشكلة: تكلفة إنتاج مرتفعة بسبب سياسات عملة وعلف، وسوق مفتوحة لعدد محدود من الكيانات الكبرى.

في النهاية، يبقى المستهلك الخاسر الأكبر، ما دام لا توجد جهة مستقلة تراجع هوامش الربح الحقيقية، ولا إطار واضح يضمن "سعرًا عادلًا" لا يكتفي بالحديث عنه في التصريحات، بل يُطبَّق فعليًا في المجازر والمحال وسلاسل التجزئة.

سياسات الانقلاب.. تضخم مزمن وغياب للمنافسة

أزمة الدواجن والبيض ليست معزولة عن السياق الاقتصادي الأوسع. التضخم في مصر ما زال عند مستويات مرتفعة، مع تآكل مستمر في القوة الشرائية، بينما تواصل حكومة الانقلاب الاعتماد على وصفة واحدة: رفع الفائدة، وتوسيع الاقتراض، والرهان على "الاستثمار الأجنبي" دون إصلاح حقيقي لبنية السوق أو حماية للمستهلك.

الخبير الاقتصادي هاني توفيق يشير إلى أن البيانات التاريخية للأسعار تثبت نمطًا واضحًا: الأسعار ترتفع بسرعة مع أي زيادة في التكلفة أو في سعر الصرف، لكنها لا تنخفض بالسرعة نفسها عندما تتحسن الظروف، بسبب غياب المنافسة الكافية وترك قطاعات كاملة لهيمنة عدد محدود من اللاعبين.

هذا التشخيص ينطبق حرفيًا على سوق الغذاء، حيث يسيطر كبار المنتجين والمستوردين على السلاسل الأساسية من العلف حتى المزرعة ثم المجزر وسلاسل التوزيع. ومع غياب هيئة منافسة قوية ومستقلة، وعدم نشر بيانات شفافة عن التكلفة وهوامش الربح، يصبح من السهل تحميل المواطنين كل الزيادات، والحفاظ على أرباح استثنائية في مواسم مثل رمضان.

في المقابل، تستمر حكومة الانقلاب في الحديث عن "رقابة على الأسواق" و"حملات لضبط المخالفين"، بينما الواقع يقول إن الضبط يتركز غالبًا على صغار التجار والباعة، ولا يقترب من شبكات المصالح التي تتحكم فعليًا في الأسعار. يتم استدعاء الاستيراد كحل سريع قبل كل موسم، بدل معالجة اختلالات سوق الأعلاف، ودعم المنتج الصغير، وتفكيك أو على الأقل تقييد الاحتكارات القائمة.

إصرار السلطة على إدارة الاقتصاد بمنطق الجباية وليس التنمية، وبمنطق إرضاء الدائنين لا حماية المستهلك، يجعل كل موجة غلاء جديدة أعلى وأقسى من سابقتها. ومع كل رمضان، تتحول موائد المصريين إلى مرآة واضحة لهذا الفشل: بروتين أقل، كميات أقل، وجودة أقل، في

مقابل أسعار أعلى.

في سوق تُترك فيه الـدواجن والبيض لرحمـة كبـار المنتجين، وفي دولـة لا ترى في المواطن سوى دافع ضـرائب ومسـتهلكًا يتحمل الفاتورة، يصـبح السؤال الحقيقي اليوم: من يحمي المصريين من انفلات الأسعار، إذا كانت الجهة المفترض بها الحماية جزءًا من المنظومة التي تستفيد من بقاء الفوضى كما هي؟

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم بفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

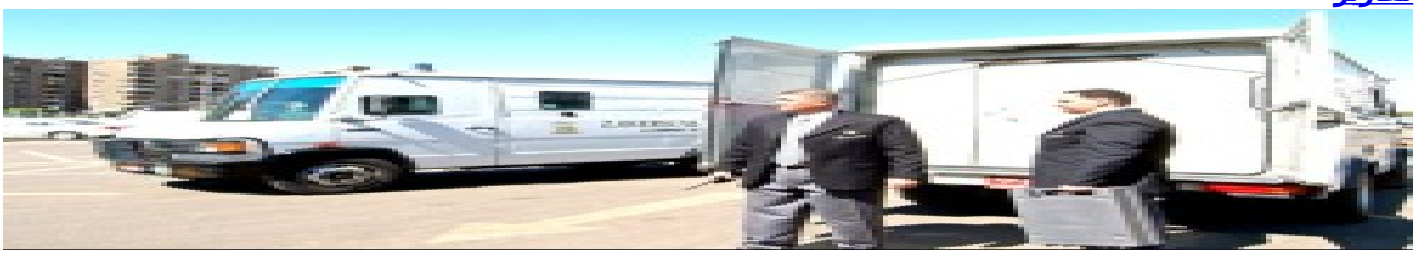

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

مواجهة 3 بابارات دعم الإعلام الموازية لتشريعات السيسي الرجعية على قوانين البرلمان

النواب يوافق على إجراء السيسي تعديلًا وزاريًا يشمل عودة وزارة الإعلام بعد غياب 3 أعوام

تصويت البرلمان على قوانين المحاكم الاقتصادية يثير عاصفة من الفوضى في مجلس النواب قبل التصويت

سحب قائمة الوزراء المرشحين يثير حالة من الفوضى في مجلس النواب قبل التصويت

تعديلات قانون المحاكم الاقتصادية لتسريع الفصل في المنازعات الكبرى تثير مخاوف من تقويض الضمانات القضائية

تفاصيل التحركات المصرية لمواجهة التمدد الإسرائيلي بإفريقيا

جهاز «مستقبل مصر» يطلق 15 علامة تجارية لبتلع أسواق الدواجن والحبوب والسكر واللحوم والدواء

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©